الصّف الثانوي الثالث / الفرع العلمي .

الموضوع : البحث العلمي واستشراف المستقبل .

المحور: الانسان واستشراف المستقبل

تحضير الاستاذة جوليانة جبّور

الانسان بطبعه فضوليّ , يحبّ معرفة واكتشاف كلّ مجهول ويرغب في تطوّر دائم .اعادة قراءة التّاريخ والتخطيط السّليم بالاضافة الى البحث العلمي, من العوامل الضّروريّة لاستشراف مستقبل مزدهر راقٍ ومتقدّم.

التّاريخ سجلٌّ يحفظ الماضي بحسناته و سيئاته, بنجاحه و فشله .قراءة التّاريخ نشاط فكريّ , كما وانّها مليئة بالعِبر لتقويم الحاضر ودافع لاستشراف المستقبل .قراءة التّاريخ تساعدنا على التأمّل في القوانين التي كانت متّبعة آنذاك والتأمّل في الصّراعات بهدف تجنّبها ويدفعنا الى الاختيار المناسب منها المؤدّية الى تفاهمنا , استقرارنا وتقدّمنا .

قراءة التّاريخ وفرز الانجازات أمر ضروريّ من اجل تقويم الحاضر وتخفيف المشاكل وتشخيص العلل التي يعانيها الوطن بهدف ايجاد حلول مناسبة لكلّ مشكلة .

لتطوير الحاضر , لا بدّ من تطوير التعليم من خلال ابقاء اصحاب الاختصاصات في الوطن بعد منعهم من الهجرة وبعد تأمين فرص عمل لهم .

لاستشرف مستقبل مزدهر لا بدّ من وضع تخطيط بهدف طمأنة المواطن بُغية خروجه من دائرة القلق والخوف .

لتقويم الحاضر واستشراف مستقبل مزدهر لا بدّ من اتّخاذ الامم المتطوّرة مثلاً للمجتمعات المتخلّفة و الاقتداء بها .

من المعروف انّ الانسان هو محور التنمية, فعقله هو مفتاحها , وهو الكفيل بتطوير المجتمع اقتصاديّاً , ثقافيّاً, تكنولوجيّاً.....فالعالم العربي , من الضّرورة ان يواكب التطوّر الغربي , وهنا يكمن دور البحث العلمي بتحقيق هذا التطوّر و تأمين مستقبل مزدهر .

ماهو دور البحث العلمي وكيف يكون مستقبل الامّة بعد تطبيقها هذا البحث؟

البحث العلمي يساهم بتسليط الضوء على موضوع التربية الذي يُعتبر محور التنمية في المجتمع , من خلال تزويد الابناء بالاخلاق والقيم التي تساعدهم على التمييز بين الصحّ والخطأ .

هذا البحث العلمي يُلقي الضّوء على اهميّة تثقيف الانسان و تزويده بالمعارف التي تغذّي عقله وتنمّي شخصيّته .

المجتمع المتطوّر هو الّذي يواكب و يستقبل كلّ انجاز علمي قادر على تسهيل حياة الانسان من خلال الاكتشافات الجديدة , فكلّ ذلك يساهم في تطوير المجنمع طبعاً بعد اقامة التوازن بين العلم و الاخلاق الامر الذي يمنع اقامة الحروب والقتل والجرائم والفساد على انواعه .

بالنسبة للبحث العلميّ , للحصول على مجتمع راقٍ ومتقدّم ...لا بدّ من ايجاد الحلول المناسبة لكلّ المشاكل الاقتصاديّة والسياسيّة والاجتماغيّة...وذلك من خلال تطوير سوق العمل وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص وتطوير القطاع الصّناعي والزّراعي والتّجاري ووضع حدّ للبطالة والهجرة وتحسين مدخول النّاس الشهري, كما يجب تأمين ساحة آمنة وسالمة يسودها الامان والطمأنينة بعيدة عن القلق والخوف .

الامم التي تطبّق مبدأ البحث العلمي هي امم متطوّرة ومستقرّة ومستقبلها مؤمّن لانّها حتماً ستخرج من دائرة التخلّف و تدخل دائرة العلم والازدهار والرّقيّ كما وانّها تشجّع الادمغة للبقاء في وطنهم وتقديم ابداعاتهم له حيث يثبتون ذاتهم في مجال الابداع لتطوير العالم العربي .

صناعة المستقبل عمليّة صعبة ومعقّدة, تتطلّب التخطيط السّليم الّذي يؤدّي الى معالجة الوطن وابعاده عن الفساد والمشاكل , والعكس بالعكس ..بالاضافة الى ذلك , لا بدّ من تسليط الضوء على ضرورة تضافر الجهود في سبيل تحقيق مستقبل مزدهر, كذلك الامر , نشر الوعي حول اهميّة الاتّحاد والتّعاون الفكري امر ضروريّ لتجنّب المشاكل وبناء مستقبل مزدهر .

هل الاجيال القادمة ستُعيد قراءة التّاريخ وتُؤمِن بالبحث العلميّ بهدف استشراق مستقبل مزدهر في ظلّ التكنولوجيا؟